نائب قائد المنطقة العسكرية الوسطى في "البنتاغون": ليس من مصلحة أحد أن تنهار سورية

واشنطن تحذّر رعاياها من هجمات محتملة لـ «داعش» والقاعدة وحزب الله

واشنطن ـ أحمد عبدالله وأ.ف.ب

حذرت الولايات المتحدة امس الاول رعاياها من خطر الاعتداءات في اي مكان في العالم بعد الاعتداءات الدموية التي وقعت في فرنسا هذا الاسبوع. وجاء في مذكرة لوزارة الخارجية الأميركية تغطي كل المناطق في العالم ان «الوزارة ما زالت قلقة من التهديدات المتواصلة للقيام باعتداءات ارهابية ومظاهرات واعمال عنف اخرى ضد رعايا ومصالح للولايات المتحدة في الخارج».

وتحدث وزارة الخارجية باستمرار هذا التحذير العالمي المخصص الى رعاياها الذين يقطنون في الخارج. والصيغة التي نشرت مساء امس الاول لا تشير مع ذلك علنا الى الهجمات التي وقعت في فرنسا. وأوضحت الخارجية الاميركية ان «المعلومات الحالية تشير الى ان الدولة الاسلامية والمنظمات التابعة لها ومجموعات ارهابية اخرى تخطط لشن هجمات ارهابية ضد مصالح اميركية وغربية في اوروبا».

وجاء في المذكرة ايضا ان «معلومات ذات مصداقية تشير الى ان مجموعات ارهابية تسعى ايضا الى مواصلة شن هجمات ضد مصالح الولايات المتحدة في الشرق الاوسط وشمال افريقيا» مسمية الدولة الاسلامية في سورية والعراق وحزب الله وتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي وتنظيم القاعدة في جزيرة العرب الناشط في اليمن.

الى ذلك، اكد الاميرال روبرت هاروورد النائب السابق للمنطقة العسكرية الوسطى المعنية بالشرق الاوسط في وزارة الدفاع الاميركية أن التعاون بين الولايات المتحدة ودول المنطقة لمواجهة داعش بدأ في تحقيق نتائج ملموسة على الارض في كل من العراق وسورية. وقال هاروورد في كلمة القاها امس الاول في المجلس القومي للعلاقات الاميركية ـ العربية بواشنطن ان التقييم الدقيق لوضع داعش في العراق يوضح بما لا يدع مجالا للشك ان القوة العسكرية للمنظمة الارهابية تتراجع بصورة ملموسة بمرور الوقت.

وقال هاروورد «داعش تهدد دول المنطقة جميعا. وقد رأينا محاولاتها دخول الاراضي السعودية ومصرع احد قيادات الحرس الحدودي للملكة خلال تصدي الحرس لمحاولات اختراق المملكة. وهي تهدد ايضا دول اخرى لاسيما في الخليج بالاضافة الى مصر والاردن. وبينما كانت هناك اخطاء جسيمة في السابق مكنت داعش من الانتشار اذكر منها على سبيل المثال انسحاب قواتنا من العراق مع التفريط بالعلاقات التي شكلناها مع كثير من القوى العراقية لاسيما في وسط العراق فإنني اعرف الآن ان هناك جهودا مكثفة لتصحيح تلك الاخطاء».

وقال الاميرال انه يوافق على سياسة ادارة اوباما الحذرة تجاه سورية، واضاف «الوضع في سورية بالغ التعقيد ولا يقدم حلا مباشرا او واضحا. الروس يحاولون وهو امر جيد اذ انه في ذاته يعكس عجز الادارة عن تقديم اي مشروع متماسك للحل هناك. الا انني لا اتوقع ان تنجح الجهود الروسية. وربما ازف الوقت لمشروع اقليمي – سوري لانهاء هذه الحرب التي باتت تشكل عبئا هائلا اولا على السوريين وثانيا على المنطقة وثالثا على المجتمع الدولي بأكمله».

واشار هاروورد الى سياسة اوباما تجاه الازمة السورية بقوله «نحن جميعا نعرف انه لا هزيمة لداعش في العراق بدون هزيمتها في سورية. ونحن جميعا نعرف ايضا انه لا يوجد حل عسكري للازمة في اي من البلدين. وان كان العراقيون يتحركون الآن بدعم منا لمواجهة داعش والقضاء عليها فان علينا مساعدة السوريين على التوصل الى حل سياسي لتلك الاوضاع التي تهدد البلد بأكمله بالانهيار. ليس من مصلحة احد ان تنهار سورية».

وقال الاميرال ان من الصعب مطالبة الولايات المتحدة بان تدعم اطرافا تثار حول حقيقة توجهاتهم تساؤلات. واضاف «من يطلبون منا المساعدة يجب ان يدركوا اننا لن نساعد خصوما. انه امر بديهي ولكنه يغيب عن الاذهان احيانا. وفي تقديري فإن الحل في سورية يجب ان يكون سورية كما كان الحل في العراق عراقيا مع الحفاظ على وحدة تراب البلدين. ودور المنطقة والمجتمع الدولي هو دور داعم للحلول القابلة للدوام التي تضمن التوصل الى استقرار البلدين واعادة بناء الدمار الذي خلفه صعود داعش».

البيشمركة تصد هجوماً للتنظيم في أربيل وتطرد مسلحيه

«داعش» يفقد سيطرته على 700 كلم بسورية والعراق وضربات التحالف أرغمته على الدفاع عن خطوط إمداده

القوات الخاصة العراقية يهتفون خلال دورة تدريبية في معسكر بالموصل امس (ا ف ب)

واشنطن ـ وكالات: أعلنت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) على لسان الناطق باسمها «جون كيربي»، أن تنظيم «داعش» الإرهابي، فقد خلال آخر ستة أشهر 700 كيلومتر تقريبا من إجمالي المساحة التي كان يسيطر عليها في كل من سورية والعراق.

وأوضح المتحدث الرسمي في تصريحات أدلى بها في مؤتمر صحافي عقده امس الاول بالبنتاغون، أن «التنظيم الإرهابي، أخذ في الآونة الأخيرة وضع المدافع، في مسعى منه للحفاظ على قدراته الموجودة، وعلى شبكة الإمدادات الخاصة به».وتابع «كيربي» قائلا: «هو يسعى للحفاظ على ما في يده من مساحات يسيطر عليها، لاسيما أنه فقد مساحة كبيرة خلال الشهور الستة الأخيرة»، لافتا إلى أن غارات التحالف الدولي تستهدف الأماكن التي يسعى التنظيم للحفاظ عليها.

وأوضح أن التنظيم الإرهابي سيفقد المزيد من الأراضي التي يسيطر عليها، خلال الفترات المقبلة، بحسب قوله.

الى ذلك، اعلن كيربي ان تنظيم الدولة الاسلامية بات مضطرا الى تكثيف جهوده للدفاع عن خطوط امداداته الرئيسية في العراق نتيجة الضربات الجوية التي يشنها الائتلاف بقيادة الولايات المتحدة وضغوط القوات المحلية.

وقال كيربي للصحافيين ان خطوط امداد مقاتلي تنظيم الدولة الاسلامية من سورية الى العراق باتت محور قتال رئيسيا حيث تحاول قوات الحكومة العراقية والقوات الكردية بدعم من طائرات الائتلاف قطع طرق نقل الاسلحة والتجهيزات الى الجهاديين.

واوضح «انهم يحاولون حماية ما يمكنهم الاحتفاظ به الان.. ونراهم ايضا يركزون المزيد من الجهود لحماية خطوط نقلهم» مضيفا «هنا يصبون طاقتهم».

في سياق متصل، ذكرت قوات البيشمركة الكردية امس أن عناصرها تصدت لهجوم شنه داعش جنوب اربيل ما أسفر عن مقتل العشرات في صفوف التنظيم.

وقال مسؤول قوات البيشمركة في منطقة محور (الكوير– مخمور) سيروان البارزاني أن «نحو 160 مسلحا من التنظيم تسللوا مستغلين الطقس والضباب وعبروا إلى الضفة الثانية من نهر الزاب الأعلى مستخدمين القوارب ولكن قوات البيشمركة كانت لهم بالمرصاد وكبدتهم خسائر كبيرة» مؤكدا فشل الهجوم وفرار المسلحين في الساعة الرابعة فجرا (بالتوقيت المحلي) وسيطرة قوات البيشمركة على المنطقة بأكملها.

تقرير إخباري

أجهزة الاستخبارات تواجه صعوبات أمام الأعداد المتزايدة للمتطرفين

واشنطن ـ أ.ف.ب: تواجه اجهزة الاستخبارات الغربية تحديا هائلا لتعقب العدد المتزايد للجهاديين في الداخل، وهو امر زاد من صعوبته العدد الكبير من هؤلاء العائدين من سورية. ويشكل العدد المتزايد من الناشطين داخل اوروبا والولايات المتحدة مشكلة تزداد تفاقما للحكومات وذلك رغم توسيع سلطات الاجهزة الامنية الغربية ومشاركة المعلومات الاستخباراتية واللجوء الى التنصت الالكتروني، بحسب خبراء ومسؤولين.وصرح نيكولاس راسموسن مدير المعهد الاميركي لمكافحة الارهاب امام مجلس النواب العام الماضي ان «التهديد الذي يمثله هؤلاء الافراد للاميركيين في الداخل يزيد من حدته النزاع في سورية والعراق وبات من الصعب التصدي له».

وتتطلب المراقبة المستمرة تخصيص افراد وموارد وليس باستطاعة اي اجهزة استخبارات غربية تتبع كل جهادي مشتبه به على اراضيها، بحسب الخبراء. وعلى غرار الحكومات الاخرى، تحاول فرنسا التركيز على الافراد الذين يشكلون خطرا اكبر ومن المرجح اكثر ان يلجأوا الى العنف لكن هناك حدودا عملية وقضائية ايضا.

وقال اريك دينانس مدير معهد الابحاث الاستخباراتية الفرنسي «هناك نقطة تتوقف عندها الاستخبارات خصوصا اذا كان الافراد المراقبون حذرين في تحركاتهم لفترة . هناك ثغرات لا يمكن تفاديها في الشبكة».

وتخوض الاستخبارات الغربية سباقا فعليا مع المتطرفين وتسعى لايجاد وسائل لمكافحة الارهاب تكون اسرع من المتطوعين الجدد الذين يتم تجنيدهم او حضهم على ارتكاب العنف.

والمخاوف حول المقاتلين الاجانب ليست امرا حديثا، الا ان العدد الضخم للغربيين الذين يتوجهون الى سورية يشكل تهديدا غير مسبوق، خصوصا للدول الاوروبية.

ويقول مسؤولون اميركيون ان قرابة مائة اميركي توجهوا الى سورية وان اكثر من الف اوروبي قصدوا المنطقة للقتال في صفوف تنظيم «الدولة الاسلامية» او غيره من الحركات الجهادية، بينما يرى بعض المحللين المستقلين ان العدد اكبر على الارجح.

الخطيب ينضم إلى مقاطعي اجتماع موسكو بين النظام السوري وشخصيات معارضة

عمان ـ رويترز ـ الاناضول: انضم الشيخ معاذ الخطيب الرئيس الأسبق للائتلاف السوري المعارض وعضو مجموعة «سورية الوطن» المشكلة حديثا، إلى لائحة المعتذرين عن المشاركة في الحوار بين المعارضة والنظام الذي تعد موسكو الحليفة الابرز لحكومة دمشق، لعقده نهاية يناير الجاري. وفي بيان أصدره، أمس الأول قال الخطيب «تم تلقي دعوة مكتوبة من القيادة الروسية لحضور لقاء مع شخصيات سورية مختلفة في موسكو آخر الشهر الجاري، وبعد التشاور مع الاخوة في المجموعة التي نعمل من خلالها، قررنا الاعتذار عن المشاركة بصفة شخصية أو معنوية».

وبرر سبب الرفض بأن «الظروف التي نعتقد بضرورة حصولها لإنجاح اللقاء لم تتوافر، كما أن ضرورة توقف قصف وقتل شعبنا لم نحصل على أي جواب عليه، ورغم أننا لا نمانع المشاركة في أي مفاوضات سياسية لرفع المعاناة عن شعبنا، إلا أن ما ذكر عن اجتماعات لاحقة مع وفد من النظام لا يمكن أن يحصل دون إطلاق سراح المعتقلين وخصوصا النساء والأطفال».

وسبق اعتذار الخطيب الذي زار موسكو نهاية نوفمبر الماضي، اعتذار من قبل تيار «بناء الدولة» المعارض. وأصدر التيار المنضوي تحت اسم المعارضة الداخلية في سورية التي تعمل تحت اعين السلطة، بيانا نشره على صفحته على «فيسبوك» الخميس، أعلن فيه «عدم مشاركته أو مشاركة أي من أعضائه في اللقاء التشاوري الذي دعت له وزارة الخارجية الروسية والمزمع عقده في العاصمة الروسية أواخر الشهر الجاري».

وبرر التيار قراره بعدة أسباب وصفها بأنها «أفرغت اللقاء من جدواه»، وبين عددا منها وأبرزها «كان من الأجدى أن تقدم موسكو، انطلاقا مما تعلنه عن جديتها في العمل على إيجاد حل سياسي، مبادرة واضحة ذات عنوان صريح، وجدول تفاوضي واضح».

وأوضح أيضا أنه «كان من المفترض أن تكون الأطراف المدعوة إلى اجتماع القوى السياسية المناوئة للسلطة أو جلسات التفاوض معها على درجة واسعة من الاختلاف مع السلطة القائمة، فدعوة أطراف قريبة من السلطة وتحمل نفس توجهاتها يجعل منها جلسات للجدل غير المنتج وتسويفا للعملية التفاوضية».

وكان الائتلاف السوري المعارض، وهو أوسع مظلة للمعارضة السورية والمؤسس عام 2012، قد رفض المشاركة في حوار موسكو وذلك في أول تصريحات لرئيسه الجديد خالد خوجة بعد انتخابه من قبل الهيئة العامة للائتلاف مطلع الشهر الجاري.

وأضاف رئيس الائتلاف على أنه «ليس واردا لا للائتلاف، ولا لأطياف المعارضة، الحوار من مبدأ التفاوض مع النظام، وإنما القوى الثورية في الداخل تحدد ذلك، مشيرا إلى أن المبادرة هي مجرد أفكار، والائتلاف غير مدعو لموسكو كأكبر مظلة للمعارضة.

وكان عضو الائتلاف بسام الملك قال في تصريحات سابقة لـ«الأناضول»، إن «الفصل من العضوية ينتظر أي عضو ينتمي للائتلاف يقرر الذهاب إلى اجتماعات موسكو نهاية الشهر الجاري».

وأوضح الملك، أن الائتلاف اتخذ قراره الرسمي في اجتماعات الهيئة العامة الأخيرة في اسطنبول بعدم الذهاب إلى موسكو، وسيتم فصل أي عضو يخالف ما أقرته الهيئة العامة، وفقا للائحة الداخلية للائتلاف التي تنص على عدم التفاوض مع النظام.

كما أعلن مجلس قيادة الثورة السورية، التجمع السوري المعارض المشكل حديثا والذي يقول إنه يضم أكثر من 100 فصيل مسلح معارض منتشر داخل الأراضي السورية، قبل يومين رفضه للمبادرة الروسية ورأى أنها تصب في مصلحة النظام.

ويبقى موقف «هيئة التنسيق الوطنية» أبرز قوى المعارضة داخل سورية، هو الحاسم ومن سيطلق رصاصة الرحمة على الحوار الذي تخطط موسكو لعقده أم أنه سيعطيه جرعة أمل لعقده على الأقل، وفيما لم يصدر موقف واضح عن الهيئة، إلا أن منذر خدام القيادي فيها كتب على صفحته الشخصية على «فيسبوك» مطلع الشهر الجاري، أن الهيئة وجهت رسالة إلى وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف بصدد دعوة بعض قادة الهيئة إلى لقاء تشاوري مع ممثلين عن السلطة في موسكو تطالب فيها بأن توجه الدعوة إلى الكيانات السياسية للمعارضة وليس إلى أشخاص معارضين مختارين من قبل روسيا.

«إف بي آي» يوصي بملاحقة المدير السابق لـ«سي آي إيه» بترايوس بتهمة تسريب وثائق

واشنطن ـ أ.ف.ب: اوصى مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) والمحكمة الفيدرالية بملاحقة المدير السابق لوكالة المخابرات المركزية الاميركية (سي آي إيه) ديفيد بترايوس لنقله وثائق سرية الى عشيقته، حسب ما ذكرت صحيفة نيويورك تايمز امس الاول. ويتعلق التحقيق الذي يجريه مكتب التحقيقات الفيدرالي منذ اكثر من عامين بوثائق سرية عثر عليها في حاسوب بولا برودويل التي كانت تدون سيرة حياة الجنرال المتقاعد الذي كان يعتبر احد ابرز ألمع العقول العسكرية في جيله. وقد اضطر بترايوس الى الاستقالة من «سي آي ايه» في نوفمبر 2012 بعد ان اقر بانه اقام علاقة خارج الزواج منذ 2011 مع برودويل، وردا على سؤال لوكالة فرانس برس، رفض مارك ريموندي المتحدث باسم وزارة العدل الادلاء باي تعليق. واكد بترايوس ان الوثائق التي اكتشفت في حاسوب بولا برودويل لا تشكل اي خطر على الامن القومي.

ولكن مكتب التحقيقات الفيدرالي والمدعين الفدراليين الذين يجرون التحقيق طالبوا بملاحقة الجنرال بترايوس، حسب مصادر من نيويورك تايمز.

وفي اي حال من الاحوال، فان وزير العدل اريك هولدر هو الذي يجب ان يقرر توجيه ادانة محتملة الى بترايوس.

واشارت نيويورك تايمز الى ان العلاقة بين بولا برودويل وهي ربة عائلة وتبلغ من العمر 40 عاما والجنرال بترايوس بدأت في نوفمبر 2011 بعد شهرين على توليه منصب مدير «سي آيه ايه» وانتهت في يوليو.

تحليل إخباري

الاستهزاء بالأديان محرم أميركياً: لست «شارلي إيبدو»

واشنطن ـ أ.ف.ب: آثار الاعتداء الدامي على صحيفة شارلي ايبدو الهزلية الفرنسية انفعالا كبيرا في الولايات المتحدة رغم انه ليس هناك اي صحيفة مماثلة في بلد حرية التعبير المطلقة، حيث يبقى الاستهزاء بالأديان من المحرمات.

وتحت عنوان «لست شارلي ايبدو» كتب ديڤيد بروكس امس الاول في مقالة في صحيفة نيويورك تايمز انه لو أرادت الصحيفة الفرنسية خلال السنوات العشرين الماضية ان تصدر «في اي حرم جامعي اميركي لما كانت صمدت 30 ثانية».

وأضاف: «لكان الطلاب اتهموها بتبني خطاب حقد ولكانت الإدارة أغلقتها».

وقال الصحافي توني نورمان لوكالة فرانس برس انه «ليس هناك ما يشبه شارلي ايبدو في السوق الأميركية» وهو الذي كتب امس الاول في صحيفة بيتسبورغ بوست غازيت شارحا كم ان الأميركيين «أكثر حرصا على عدم الإساءة الى الحساسيات الدينية من ان يحاولوا حتى».

وبالرغم من امتلاك هذا البلد تقليدا هزليا طويلا في المسرح والأدب والفن وحتى السياسة، من مارك توين الى ليني بروس وبنيامين فرانكلين نفسه، مرورا ببرامج تلفزيونية مثل ساترداي نايت لايف وذي دايلي شو، إلا ان الصحافة وجدت رغم ذلك صعوبة في توصيف صحيفة شارلي ايبدو التي ليس هناك اي مطبوعة أميركية مشابهة لها.

وعمدت الى بعض الأمثال التقريبية، مشيرة الى المجلتين الهزليتين ماد وذي اونيون ومجلتي سباي وناشونال لامبون اللتين توقفتا عن الصدور، غير ان جميع هذه المطبوعات تقتصر على النقد الاجتماعي واحيانا السياسي من دون ان تتعرض إطلاقا للأديان.

أما على التلفزيون فالبرنامج الأقرب الى النقد الديني يبقى «ساوث بارك» وهو برنامج رسوم متحركة تبثه قناة كوميدي سنترال، وبرنامج بيل ماهر الإعلامي العلماني الذي يحمل بسخرية على الديانة على شبكة اتش بي او.

ومن المفارقة رغم ذلك ان التعديل الاول للدستور الأميركي يؤكد منذ 1791 على حق اي كان في قول ما يشاء وهو يحمي حتى خطاب الحقد إذ يعتبر الأميركيون انه من الأفضل شرح الأمور بدل منعها.

وعززت المحكمة العليا عام 1988 هذا الحق إذ حكمت به للاري فلينت مؤسس مجلة هاسلر الإباحية.

وأوضح روبرت سبيل أستاذ العلوم السياسية لوكالة فرانس برس ان «هذا ناجم على الأرجح عن مزيج من الرقابة الذاتية والتاريخ والتأييد للأديان في المجتمع الأميركي».

وأضاف ان «انتقاد معتقدات وشعائر دينية محددة من المحرمات في هذا البلد لأسباب بعضها تاريخي»، مشيرا الى ان المستعمرات أسسها منشقون دينيون قدموا من أوروبا ثم مهاجرون حملوا معهم ديانات مختلفة وتم تأسيس كنائس مسيحية جديدة هنا».

وقال: «أعطي درسا حول مفهوم العلمانية في فرنسا وخلال المناقشات يتذرع جميع الطلاب الأميركيين تقريبا بحرية المعتقد لمعارضة القوانين الفرنسية التي تحرم الإشارات الدينية او الحجاب، ولو انهم يتحدثون عن التمييز بين الرجل والمرأة والأمن».

وقال ارثر غولدهامر الأستاذ في مركز الدراسات الأوروبية في جامعة هارفارد ان شارلي ايبدو كانت صحيفة «صغيرة جدا، شلة من الرفاق الذين كانوا يعرفون بعضهم منذ سنوات ويفكرون بالطريقة ذاتها».

واضاف: «هنا يجب على مقال او رسم في مجلة وطنية الحصول على موافقة عدة رؤساء تحرير وتبقى الاحتمالات طاغية بان يتم استبعاد اي استفزاز لان مراجعته تخضع لأشخاص ذوي آراء مختلفة».

ومن دون ان يأتي على ذكر «المراعاة السياسية» قال ان هناك في الولايات المتحدة «محرمات اجتماعية وثقافية» مثل عدم الإساءة الى الأديان وحظر الإشارات الجنسية الواضحة والكلام البذيء.

وأضاف: «هناك جملة تلخص على أفضل وجه الموقف الأميركي» حيال البذاءات وهي جملة ترددها إحدى شخصيات برنامج الرسوم المتحركة سيمسونز اذ تردد باستمرار «أرجوكم، فكروا في الأولاد».